

تأثير السياسة الخارجية القطرية على الفواعل من غير الدول: حركة طالبان أنموذجاً

ا.م. د. عدنان خلف حميد البدراني

كلية العلوم السياسية / جامعة الموصل

المستخلص

إنّ سياسة قطر الخارجية نجحت في التحول من مرحلة التأثر إلى مرحلة التأثير في القضايا الإقليمية والدولية وذلك بعد انطلاقة ما يسمى بالثورات الربيع العربي، الذي كان بمثابة مرحلة انعطاف في نهج سياستها الناجحة من استخدام أدوات قوتها الناعمة متعددة الأبعاد، اذ عملت على تفعيل دور الوسيط الدولي واستخدام أدوات القوة الناعمة مع الاحتفاظ بانخراطها في التحالفات الدولية لمكافحة أي تهديد يمكن أن يمس أمنها الوطني أو الإقليمي.

Abstract

Qatar's foreign policy succeeded in shifting from the stage of being affected to the stage of being influenced by regional and international issues, after the start of the so-called Arab Spring revolutions, which was a turning point in its successful policy approach from the use of its multidimensional soft power tools, as it worked to activate the role of the international mediator. And the use of soft power tools while retaining its involvement in international alliances to combat any threat that could affect its national or regional security.

مقدمة:

إن الدور الكبير الذي تؤديه قطر في الساحة الاقليمية والدولية، على الرغم من حجمها الصغير وعدد سكانها القليل، يدفعنا الى البحث في سياستها هذه وبيان العلاقة العكسية، ولبيان ذلك لابد من معرفة نبذة عن الدولة القطرية، والذي يمثل تمهيدا لمعرفة الدور المؤثر لها ولكي نتضح هذه السياسة أكثر، من خلال البحث في المحاور التي تنطلق منها سياستها الخارجية وذلك يأتي من خلال معرفة أدوات هذه السياسة، ولكي تكتمل وتتضح معالمها لابد من البحث والدراسة فيها من خلال تتبع علاقاتها الخارجية مع الفواعل الدوليين من الدول وغير الدول.

وأنها بما تملكه من مال ووسائل اعلام فاعلة، التي وظفها صناع القرار السياسي الخارجي القطري لبناء جسور من العلاقات بين قوى اقليمية ودولية، وأن هذه القوى العاملة على الساحة الدولية، شملت فضلاً عن الفواعل من الدول والفواعل من غير الدول لاسيما منها العنيفة مثل جماعة الاخوان المسلمين وحماس وحركة طالبان وغيرها من الجماعات الأخرى، وكل ذلك بهدف تعزيز الأمن القومي القطري، واطهارها على الرغم من صغر حجمها وقلة عدد سكانها دولة فأنها فاعلة ومؤثرة على البيئة الدولية. وسنركز في هذا البحث على حركة طالبان الأفغانية.

أولاً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في بيان دور قطر في محيطها الإقليمي والدولي، وذلك لامتلاكها لأهم العوامل والمرتكزات التي مكنتها على الرغم من صغر حجمها من أداء أدوار كبيرة مما جعلها من أهم الفواعل في منطقة الشرق الاوسط وبروزها كمنافس لقوى تقليدية وتأثيرها في المحيطين الإقليمي والدولي.

ثانياً: مشكلة البحث:

هل تستطيع الدولة توظيف (أدوات) السياسة الخارجية للتأثير في الفواعل العنيفة من غير الدول؟ وينطلق من التساؤل الرئيس عدة أسئلة فرعية هي:

- ١- ما هو شكل الدولة القطرية؟
- ٢- كيف وظفت قطر امكانياتها في السياسة الخارجية؟
- ٣- هل دبلوماسية الوساطة القطرية كانت ناجحة؟
- ٤- ما هو التأثير الذي أحدثته في تحويل الفاعل العنيف من غير الدول الى فاعل دولي؟

ثالثاً: مناهج البحث:

نظراً لطبيعة البحث ولكونه يدرس الشأن السياسي المعقد فقد تم استخدام منهج التحليل النظمي كما تم استخدام منهج صنع القرار في السياسة الخارجية ومنهج دراسة الحالة.

رابعاً: هدف البحث:

إن هدف البحث يكمن في معرفة الدور الكبير الذي تؤديه قطر ذات الحجم الصغير وعدد السكان القليل. والامكانيات المالية والإعلامية الكبيرة والتأثير الذي تحدثه في كثير من القضايا الإقليمية والدولية لاسيما ذات الطبيعة المعقدة منها.

خامسا: فرضية البحث

إن السياسة الخارجية القطرية لها تأثير كبير من تحويل الفواعل من غير الدول "الفواعل العنيفة" الى فواعل غير عنيفة

سادسا: تقسيم البحث:

انطلاقا من الإشكالية وما ثأثرته من تساؤلات على نحو ما سوف يتم توضيحه، قسم البحث إلى مقدمة وثلاثة محاور فضلا عن خاتمة، التي ذكر فيها أهم الاستنتاجات: تم تخصيص المحور الاول لنبذة عن الدولة القطرية ونظام الحكم اما المحور الثاني فدرس عنوان السياسة الخارجية القطرية وجاء المحور الثالث ليبين السياسة الخارجية القطرية تجاه الفواعل من الدول ومن غير الدول "الفواعل العنيفة".

المحور الاول: نبذة عن الدولة القطرية ونظام الحكم

إن الدولة القطرية وعلى الرغم من انها صغيرة في مساحتها وقليلة في عدد سكانها، ولكنها نفوذها وتأثيرها الدولي كبير، لا يتناسب مع حجمها من حيث المساحة والسكان، هذا يدفعنا الى أن نخصص بالبحث في هذا المحور الدولة القطرية وأهم محاور سياستها الخارجية، حتى نصل الى العلاقة العكسية بين قوة التأثير في الساحة الدولية، وصغر الحجم وقلة عدد السكان.

١- نبذة عن دولة قطر

قطر عبارة عن شبه جزيرة تقع في القسم الجنوبي الشرقي من جزيرة العرب يحدها من الشرق ومن الغرب والشمال الخليج العربي، اما جنوبا فتحدها السعودية وهي حدود برية مشتركة، ولها حدود بحرية مع الامارات والبحرين، وتشكل أراضيها من سهول منبسطة ولا يتعدى ارتفاع التلال فيها أكثر من ٢٠٠ متر عن سطح البحر، واراضيه معظمها صحراوية استصلحتها السلطات القطرية^(١) والخريطة ادناه توضح ذلك.

(١) د نادية فاضل عباس فضلي، المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة في النظام السياسي لدولة قطر، مجلة الدراسات الدولية، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة بغداد، العددان الثاني والسبعون والثالث والسبعون، ٢٠١٨ ص ٦٩.

وقائع المؤتمر العلمي الثامن لقسم الدراسات السياسية في مركز المستنصرية للدراسات
العربية والدولية للعام ٢٠٢٢



المصدر: خريطة قطر الجديدة بالمدن، <https://www.muhtwa.com/350837>

وهي من الناحية الجغرافية دولة ذات مساحة صغيرة تبلغ مساحتها ١١,٤٣٧ ألف كيلو مربع، وهي أمانة صغيرة في منظومة دول مجلس التعاون الخليجي. خضعت لحكم آل ثاني منذ القرن الثامن عشر، ووطدت علاقاتها مع بريطانيا منذ العام ١٩١٦ أثر توقيع معاهدة تحالف معها وأصبحت محمية بريطانية حتى حصولها على الاستقلال في ٣ أيلول/ سبتمبر عام ١٩٧١ على أثر الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي^(٢).

اما من الناحية السكانية يبلغ عدد سكان دولة قطر ما يقارب ٢,٨٥٨,١٤٨ نسمة مواطنين ومقيمين، وذلك وفقا لإحصائيات نشرت في بدايات عام ٢٠٢٠، وهو ما يعادل ٠,٠٤% من سكان العالم، وذلك يضعها في المرتبة التاسعة والثلاثين بعد المئة في قائمة أكبر الدول بحسب عدد السكان، وتصل الكثافة السكانية فيها إلى ٢٤٨ شخصاً لكل كيلومتر مربع، يتركز معظمهم في المناطق الحضرية بنسبة تصل إلى ٩٦,٢% من إجمالي عدد السكان، أما متوسط أعمار السكان فيبلغ نحو ٣٢,٣ عاماً^(٣).

والتوزيع العرقي: ٤٠% عرب، ١٨% هنود، ١٨% باكستانيون، ١٠% إيرانيون، ١٤% آخرون. الديانة: ٧٧,٥% مسلمون، ٨,٥% مسيحيون، ١٤% أخرى كالهندوسية وغيرها من الديانات الهندية^(٤).

(٢) د مفيد كاصد الزبيدي، السياسة الامريكية تجاه الازمة القطرية، مجلة الدراسات الدولية، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة بغداد، العددان السابع والسبعون والثامن والسبعون، نيسان تموز ٢٠١٩، ص ٣١-٣٢.

(٣) ولاء الزيدان، بحث عن دولة قطر، موقع موضوع، نقلا عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://mawdoo3.com/>، ت. ز ٢٠٢٢/٢/٢٦.

(٤) قطر، موقع الجزيرة، نقلا عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/countries/2014/3/13>، ت. ز ٢٠٢٢/٢/٢٥.

أما على الصعيد الاقتصادي فتعد دولة ذات دخل مرتفع، لامتلاكها ثالث أكبر احتياطي من الغاز الطبيعي ومن احتياطي النفط في العالم والريال القطري العملة الرسمية للبلاد، ويشار إليه بالحرفين (QR)، أما سعر الصرف بالدولار الأمريكي فيصل إلى ٣,٦٤ ريالاً قطرياً، تنتج قطر مليون برميل يومياً، تقوم بتصدير ٧٧ مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال، وهي أول بلد عربي يستضيف الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية عام ٢٠٠١، ونجحت في عام ٢٠١٢ أن تحصل على لقب أغنى بلد في العالم للمرة الثالثة، وفي بداية عام ٢٠١٦ أصبحت تحتل المركز الرابع من حيث الناتج المحلي الإجمالي للفرد، إذ بلغت نسبة البطالة حوالي ٠,٦% في عام ٢٠١٧، ويمتلك المواطن القطري نسبة ٥١% من أي مشروع مقام في الدولة، وتتمتع في أدنى معدلات ضرائب في العالم، وتعتمد على العمالة الأجنبية، إذ تبلغ نسبتهم حوالي ٨٦% من السكان^(٥)

وقطر دولة يرتفع فيها معدل الأمان، إذ صنفت في المرتبة العشرين من بين أكثر الدول سلاماً في العالم، كما صنفتها الأمم المتحدة على أنها الدولة الأكثر تقدماً في مجال التنمية البشرية على مستوى الوطن العربي^(١)

٢- نظام الحكم.

نظام الحكم فيها وراثي وتعد امارة دستورية والامير هو من يمثل الدولة داخليا وخارجيا، ويهتم بجميع العلاقات الدولية، ويتولى العديد من المهام المختصة بمختلف شؤون الدولة، علما أن الأمير الحالي هو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الذي تقلد سدة الحكم في اليوم ٢٥ من شهر حزيران عام ٢٠١٣. تتشكل الحكومة في قطر من الوزارات، والمجالس العليا، والهيئات الحكومية، وتقع جميعها تحت إشراف مجلس الوزراء برئاسة رئيس الوزراء، أما السلطات الدستورية فتعمل بشكل منفصل تعاوني، فالسلطة التنفيذية تقع تحت سلطة الأمير وولي العهد.^(٧)

كما حددته المادة ٨ من الدستور القطري: (حكم الدولة وراثي في عائلة آل ثاني، وفي ذرية حمد بن خليفة بن حمد بن عبد الله بن جاسم من الذكور. وتكون وراثة الحكم الى الابن الذي يسميه الأمير وليا للعهد. فان لم يوجد ابن ينتقل الحكم الى من يسميه الأمير من العائلة وليا للعهد. وفي هذه الحالة تكون وراثة الحكم في ذريته من الذكور. وينظم سائر الاحكام الخاصة

(٥) الاقتصاد القطري: من أعلى الاقتصاديات نموا في المنطقة، نقلا عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://promediaz.com/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%82%d8%a7> , ت. ز. ٢٠٢٢/٢/٢٦.

^٦ المصدر نفسه.

(٧) ولاء الزيدان، بحث عن دولة قطر، مصدر سبق ذكره

بحكم الدولة وورائته قانون خاص يصدر خلال سنة من تاريخ العمل بها الدستور. وتكون له صفة دستورية^(٨) ولم يصدر دستورها الرسمي إلا في عام ٢٠٠٣، عندما أجري استفتاء للموافقة على الدستور، انتهى بتأييد ما يقارب ٩٨%.

مما تقدم يمكن القول ان دولة قطر من الدول التي تعمل بجد واجتهاد، وذلك لكي تنوع مصادر دخلها وتقلل من الاعتماد على النفط والغاز الطبيعي، بالفعل نجحت في تأسيس أعمال وأفكار اقتصادية جديدة وضخمة، واستطاعت أن تنافس بها بين دول العالم المتقدم بفضل كل هذه الجهود، تمكنت ان تكون من اغنى دول العالم، واستطاعت أن تؤمن حياة كريمة لشعبها.

المحور الثاني: السياسة الخارجية القطرية

ان قطر التي تعد من الدول الصغرى، انتهجت أسلوب خاص استجابتها للمتغيرات الدولية الخارجية، وبأسلوب سياستها الخارجية تجاه المتغيرات الجديدة التي حدثت في المنطقة، ومحاولة فهمها وتفسيرها لأسباب التحول في الدور الذي انتهجته وهو دور "الوسيط" الذي حاولت من خلاله تسويق سياستها على أنها صانع السلام الإقليمي والدولي الذي يبحث عن استقرار المنطقة، مستندة في ذلك على محاور عدة نجحت في توظيفها في السياسة الخارجية. وان نهج السياسة الخارجية القطرية هو التوجه للدخول في القضايا ذات الطبيعة المعقدة وقد نجحت في كثير منها.

١- هدف الوساطة

إن السياسة الخارجية القطرية لها هدفان من الوساطة يعدان من الثوابت التي لم تتغير بتغير الظروف المحيطة بها، أو بتغير الأدوات أو النهج الذي اتبعته في سياستها الخارجية بل بالعكس من ذلك فقد وظفت لخدمة سياستها وتتمثل بالآتي:^(٩)

أ- التحرك من أجل ضمان بقائها.

ب- تعظيم المكاسب وهنا المقصود تعزيز مكانتها الدولية والبحث عن استثمارات. فان دافعها الأساسي لجهود الوساطة هو مزيج من استراتيجيات بقاء الدولة الصغيرة، ورغبتها في المكانة الدولية وأيضاً انها تحاول كشف بعض من جوانب الوساطة هي الرغبة في استقطاب الاهتمام الدولي لجهودها

وقد اعتمدت قطر في سياستها الخارجية على مبدأ الوساطة وقد نجحت في ذلك ولاعتمادها على عوامل النجاح وللأسباب الآتية^(١٠)

(٨) المادة ٨، الدولة واسس الحكم، الباب الأول، دستور دولة قطر، ٢٠٠٣.
(٩) العابد شعيب، السياسة الخارجية القطرية والربيع العربي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد (٠٨) جانفي، ٢٠١٦، ص، ٢٦٧.

- أ- توافق الأرادات الإقليمية والدولية، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية على القضية التي تقوم قطر بدور الوساطة بين الأطراف.
- ب- وقوف قطر على مسافة واحدة من جميع الأطراف المختلفين والفرقاء السياسيين والمتلفين دينيا ومذهبيا واحتفاظها بعلاقات حسنة مع كل الاعبين ان كانوا من الدول أو من غيرها.
- ت- أن فاعلية الدبلوماسية القطرية الناجحة والنشطة، وتمتعها بعلاقات بالدول الإقليمية
- ث- وظفت قطر امكانياتها المالية في تسوية النزاعات وإيجاد حلول اقتصادية ومالية عبر دعمها المالي لتنمية الاقتصاد للمتنازعين عادة ما يكون سبب النزاع والخلاف القائم بين أطراف النزاع
- ٢- محاور السياسة الخارجية القطرية

بعد أن تم في المحور الاول بيان موجز عن الدولة القطرية، تبين لنا ان هذه الدولة على الرغم من صغر حجمها وقلة عدد سكانها الا انها تمتلك اقتصادا قويا هيا لها الارضية المناسبة لسياسة خارجية مؤثرة اقليميا ودوليا، وسنتناول في هذه النقطة محاور السياسة الخارجية القطرية، والتي من خلالها نجحت في صياغة سياسية خارجية مؤثرة وفعالة. وأهم محاورها هي:

- أ- **المحور الدبلوماسي:** يتمثل هذا المحور بمجموعة التحركات التي اتخذتها الحكومة القطرية تجاه قضايا الساحة الإقليمية والدولية وقضايا الساعة في آن واحد، تمثل ذلك بما أطلق عليه بالمبادرات القطرية التي دأبت على انتهاجها من أجل تقديم الحلول والوساطات للمشاكل الإقليمية العالقة، وكذلك لإثبات وجودها ودورها في الساحة الإقليمية.^(١١)
- ب- **المحور العسكري:** إن وقوعها في منطقة الخليج العربي التي تشهد أزمات وحروب عدة وتكرار وان موقعها الاستراتيجي المهم في منطقة الخليج العربي جعلها أمام انظار القوى الكبرى خاصة وأنها من أهم المناطق التي تحتوي على مصادر الطاقة، لهذا نجد التنافس الحاد بين الدول الكبرى الإقليمية الصاعدة مثل ايران، ومحاولات فرض الهيمنة من هذه الدول أو تلك على بلدان الخليج العربي، ونتيجة للحضور الامريكي المتزايد في هذه المنطقة وبسبب هيمنته على معظم الاقاليم الاستراتيجية في العالم، بفضل ما تمتلكه من قوة عسكرية واقتصادية كبرى في العالم، كل ذلك دفع بدول الخليج العربي الست التي اصبحت في وضع أمني لا تحسد

(١٠) أدهم أكرم عبد الواحد، السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي (قطر نموذجا) ٢٠٠١-٢٠١٨ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية علوم سياسية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٩، ص ٩٩.

(١١) ماجد حميد خضير، مقومات السياسة الخارجية القطرية: دراسة في السلوك السياسي، مجلة دراسات دولية، العدد ٤٩، (بغداد: جامعة بغداد-مركز الدراسات الدولية، ٢٠١١)، ص ٢١٧.

عليه الى التفكير في مظلة أمنية أمريكية أن صح التعبير، فالترتيبات الامنية بمنطقة الخليج العربي هي ترتيبات أمنية أمريكية، في إيجاد قناعة راسخة لدى دول الخليج العربي، بان أفضل طريقة للتعامل مع التحديات الامنية هي بالتحالف معها سواءً كان ذلك التحالف جماعيا أم بصيغة منفردة.

ت- المحور الاقتصادي: أن قدرة قطر على أداء دور استقلالي في سياستها الخارجية على رغم من صغر حجمها يعتمد على مواردها الاقتصادية وعلاقاتها مع جارتها العربية السعودية والعراق وايران، وفيما يتعلق بدور السياسة الخارجية فان الحيوية المتمثلة في بيع مصادر الطاقة ومقاومة هيمنة الدول الاقليمية واستخدام القوى الخارجية لحماية نفسها وابقاء العلاقات هادئة ضمن منطقة الخليج العربي موازنتها معا.^(١٢)

يعد الاحتياطي النفطي الكبير الذي تمتلكه قطر أهم المرتكزات التي تستند إليها في صياغة دورها السياسي، وكذلك من الغاز الطبيعي، ففي عام ٢٠٠٦ تصدرت قطر قائمة الدول المصدرة للغاز عالمياً متجاوزة إندونيسيا، وفي ٢٠١٠ وصل الإنتاج الحكومي إلى ٧٧ مليون طن وهذا يمثل نحو ٣٠% من صادرات الغاز المسال عالمياً، فضلا عن هذه الثروات الهائلة، هناك عدداً قليلاً من السكان الأصليين، الأمر الذي يحرر السلطة في البلاد من الضغوط الاجتماعية الاقتصادية ويمنحها قدرة كبيرة على المناورة مستخدمة فائضها المالي، عمدت السلطات في البلاد إلى استغلال الفائض المالي الكبير في تعزيز نفوذها الاقتصادي في الخارج خاصة في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية مستغلة الأزمة المالية عام ٢٠٠٨ من خلال هيئة الاستثمار القطرية إضافة إلى الاستثمارات الخاصة لأمرأى العائلة المالكة في شركات كبرى كفولكس فاجن “شركة سيارات” وسينسيري “سلسلة سوبر ماركت عالمية” وبنك باركليز، كما شملت الاستثمارات المجال الرياضي وشراء الأندية وأشهرها نادي باريس سان جيرمان الفرنسي فضلا عن قيام “قطر للغاز” برعاية عدد من أكبر أندية أوروبا.^(١٣)

ث- المحور الاعلامي: إن لوسائل الاعلام دورا وتوجيهيا كبيرا في إدارة الرأي العام الداخلي والدولي إزاء قضايا معينة تطرأ هنا وهناك، وكذلك تبين اهتمام هذه الدولة أو تلك بقضية معينة، كذلك يمكن أن نتبين طبيعة السياسة الخارجية لدولة ما من الدول، وكذلك سلوكها تجاه القضايا التي تتعلق بالسياسة الخارجية من خلال وسائل اعلامها وطبيعتها ونوعيتها وقراءتها للأخبار الخام وتوجيهها وتسييسها بما يتلاءم وتوجهاتها السياسية، والحقيقة

(١٢) المصدر نفسه، ص- ص ٢٢٣- ٢٢٤.

(١٣) قطر ولعبة النفوذ: مرتكزات رئيسية للسياسة الخارجية القطرية، موقع سياسة نقلا عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://sasapost.co/qatar-foreign-policy>، ت. ز ٢٠٢٢/٢/٢٥.

أن قطر لا تستطيع أداء دور عسكري ضخم في المنطقة لصغر حجمها وقلة عدد سكانها ولكنها استطاعت أن تعوض ذلك عبر وسائل أخرى أكثر براعة فما تهيأ لها من إمكانات مادية ضخمة، تمثلت بالنفط والغاز الطبيعي فضلا عن فوائضها المالية الضخمة في صناديقها السيادية، فاستطاعت أن توجه إمكاناتها المادية نحو التميز في الاعلام عبر إيجاد وصنع أكبر قناة اخبارية في الشرق الاوسط هي قناة الجزيرة الفضائية التي تكاد تكون أو تعد من كبريات القنوات الفضائية العالمية مثل B.B.C. و C.N.N، ويشير البعض إلى إن قناة الجزيرة الفضائية أصبحت الأداة للسياسة الخارجية القطرية، فضلا عن الاعلام المتمثل في قناة الجزيرة، تستخدم في سياستها الخارجية مراكز البحث العلمية مثل مركز الجزيرة للدراسات كأداة للسياسة الخارجية القطرية.^(١٤)

٣- توجهات السياسة الخارجية القطرية

إذ تقوم سياستها الخارجية ليس على بناء العلاقات مع الدول بل تعدى ذلك الى الفواعل الدوليين من غير الدول لاسيما العنيفة منها، فأنها تمتلك علاقات مع الحركات الاسلامية في كثير من الدول ومن أهمها جماعة الاخوان المسلمين وحركة طالبان. على الرغم من أن قطر من الناحية الرسمية تلتزم بالمدرسة السلفية التي تختلف عن منهج الإخوان المسلمين، وقد وفرت دعما إعلاميا وماليا وسياسيا وعسكريا للتيارات الإسلامية والإخوان المسلمين تحديدا في ضوء العلاقات التي نسجتها مع قيادات إسلامية ذات صلة مع المعارضة للقيام بمهام قيادية ثورية في الربيع العربي، ففي ليبيا وسوريا، عملت قطر على تقوية الفصائل الإسلامية الموالية لها، ففي ليبيا حضي كل من عبد الحكيم بلحاج قائد كتية طرابلس وإسماعيل الصلابي الذي يتزعم كتية ١٧ فبراير " بدعم مادي ومالي كبير حتى أصبحت أكبر الفصائل قوة، والدعم نفسه لقيته المعارضة السورية ذات التوجه الإسلامي بشقيها السياسي والمسلح، اذ عملت على هيمنة جناح الإخوان في الهياكل السياسية للمعارضة في الخارج وتنفذ فصائلها المسلحة في الميدان.^(١٥)

وفرت قطر لنفسها من خلال السياسة الخارجية حماية بـ " درع " بات من الصعب معها الاعتداء على هذه الدولة الصغيرة " مساحة " في غفلة من العالم، والمقصود هنا أنه بات من الصعب أن تتعرض أراضي دولة قطر أو سيادتها لخطر الاحتلال أو القضم أو الضم أو الاحتراق دون تحرك الكثير من دول العالم وشعوبها ومنظماتها الأهلية والثقافية والإعلامية، لكونها ترتبط بمصالح اقتصادية أو سياسية أو إنسانية أو أخلاقية مع قطر ومؤسساتها الرسمية والأهلية، كما أن تعاضد عناصر " قوتها الناعمة " مع دعم القوى الكبرى مكنها من التغلب على نقاط ضعفها الجغرافية والديمقراطية، بل وفر لها فائضا على الساحة الدولية، ويمكن

(١٤) ماجد حميد خضير، مصدر سبق ذكره، ص- ص ٢٣٣-٢٣٤.

(١٥) المصدر نفسه، ص ٢٢٤.

اعتباره بمنزلة " العمق الاستراتيجي " للدولة في حالة نشوب مواجهة مع أي من القوى الإقليمية في المنطقة ^(١٦)

واستندت سياستها الخارجية على العديد من الاسس لضمان امنها في منطقة عرفت بالتوتر وتقاطع المصالح الدولية فيها، ومن هذه الاسس هي التحالفات والمساعدات الاقتصادية والوساطة والاعلام، فقطر تعد حليف استراتيجي للولايات المتحدة الامريكية في المنطقة، فقد وظفت مقدراتها المالية وأدواتها الإعلامية لتنفيذ استراتيجيتها التي تتوافق مع سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، عندما قامت بتأجير قاعدة السيلية والعديد بموجب اتفاقية الدفاع المشترك في عام ١٩٩٢ للقيادة المركزية للمنطقة الوسطى للجيش الأمريكي التي تقع على خط التماس الحدودي مع المملكة العربية السعودية وأيضاً قامت علاقات اقتصادية وتجارية ومالية مع إسرائيل والسماح لها بفتح مكتب لرعاية المصالح التجارية الاسرائيلية في الدوحة في ٣ أيلول / سبتمبر ١٩٩٦، فإنها ارادت اقناع كل الأطراف الاقليمية والدولي بصحة منهجها السياسي الواقعي، ويتيح لها حرية اتخاذ المواقف وتبني السياسات التي تراها منسجمة مع مصالحها العليا، وبدون أن تجعل أرضها منطلقاً للاعتداء على جيرانها، وان يسمح لها ذلك أيضاً بأن تكون الوسيط المقبول ما بين الأطراف المتصارعة في المنطقة ^(١٧)

وان هذا التوجه الجديد لسياستها الخارجية بعد ٢٠١١ جلب لها الكثير من التهديدات الأمنية من دول الإقليم التي كانت مسرحاً لأحداث الربيع العربي والتي تضررت مصالحها من سيطرة جماعة الإخوان المسلمين المدعومة من قطر على السلطة في الدول التي عاشت مراحل انتقالية، مما جعلها في مواجهة مستمرة معها وأمام هذا الوضع التجأت قطر للتحالف مع تركيا التي تقاسمها التوجه ذاته التدخل و دعمهما لجماعة الإخوان المسلمين، وجاء هذا القرار بعد مقاطعة أربع دول لها " السعودية ، مصر، الإمارات والبحرين " والذي عدّ تهديداً وجودياً لهذه الدول. ^(١٨)

مما تقدم يظهر لنا ان سياسة قطر الخارجية تريد الحفاظ على امنها، ولتعزيز مكانتها الاقليمية والدولية اعتمدت على عدة اسس لتعويض عدم الاعتماد على القوة العسكرية بسبب صغر مساحتها وقلة عدد سكانها، ومن اهم هذه الاسس هي التحالفات، والدعم الاقتصادي، والوساطة، والاعلام.

^(١٦) نواف التميمي، الدبلوماسية العامة وتكوين السمة الوطنية النظرية والتطبيق على نموذج قطر، ط١، الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، (٢٠١٢)، ص ١٢٢.

^(١٧) أدهم أكرم عبد الواحد، السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي (قطر نموذجاً) ٢٠٠١ مصدر سبق ذكره، ص ص ١٢٧-١٢٨.

^(١٨) المصدر نفسه، ص ١٢٠.

٤ - السياسة الخارجية الامريكية تجاه قطر

شهدت السياسة الخارجية الامريكية تجاه قطر خلال الأعوام السابقة، منحى تصاعديا عبر العديد من الاتفاقيات الثنائية المتنوعة، فعلى الرغم من اهتمام السياسة الخارجية الامريكية بإقامة العلاقات مع قطر منذ عام ١٩٧٢ تاريخ افتتاح البعثة الدبلوماسية الامريكية في الدوحة، إلا أن الانطلاقة الفعلية للعلاقات بين البلدين كانت في أوائل التسعينيات من القرن العشرين، وأخذت مناحي عدة وتطورت إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم، كما احتل التعاون الأمني بين البلدين مكانة متطورة، وإن دولة قطر تعد من الدول القليلة التي تربطها علاقات متميزة مع أمريكا عن طريق الاتفاقيات الثنائية المختلفة في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والدفاعية، بما فيها اتفاقيات تبادل المعلومات حول محاربة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.^(١٩)

على الرغم من تراجع العلاقات القطرية الامريكية في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، إلا أن بعد تولي الرئيس الأمريكي جو بايدن الرئاسة عادت العلاقات الى ما كانت عليه، إذ أعلن الرئيس الأمريكي اعتزاه تصنيف قطر حليفاً رئيساً من خارج حلف شمال الأطلسي "الناتو"، ومنحها مكانة خاصة كحليف رئيس في الشرق الأوسط، ليمثل نقلة نوعية في العلاقات الامريكية القطرية، وتغييراً عن النهج الذي سار عليه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تجاه قطر.

المحور الثالث: السياسة الخارجية القطرية تجاه الفواعل من الدول وغير الدول " الفواعل العنيفة"

إن توجهات السياسة الخارجية القطرية في إطار المتغيرات التي شهدتها العالم تحاول إدراك وتحليل طبيعة ونوعية العلاقات الدولية، والتفاعل مع الدائرتين الإقليمية والدولية في جميع الأصعدة ومعرفة نوع وحجم التفاعل. وفيما يأتي السياسة الخارجية مع الفواعل من الدول تجاه أزمات المنطقة والفواعل من غير الدول " الفواعل العنيفة"

١ - السياسية الخارجية القطرية تجاه الفواعل من الدول "أزمات المنطقة"

فقد برزت قطر وفي أكثر من مناسبة خلال تصاعد أزمة اقليمية أو دولية، بأنها مقبولة من جميع الأطراف، لاسيما في منطقة الشرق الاوسط، وتحولت عاصمتها الدوحة إلى طاولة لفض النزاعات وملتقى لكل الأطراف المتصارعة على السلطة في الدول المجاورة: من دافور، ولبنان، واليمن، إلى افغانستان والعراق وأزمة الممرضات البلغاريات، وبين فتح وحماس والعلاقات بين السودان وتشاد، واستضافتها للمنتديات ومؤتمرات القمة، مما جعلها تحتل موقعا متميزا للتأثير الدبلوماسي والسياسي في كل المنطقة، وهذا ما جعلها تحظى

(١٩) أدهم أكرم عبد الواحد، مصدر سبق ذكره، ص ٩٠.

بالترحيب والاستجابة حتى من الأطراف التي نظرت إلى الأداء الدبلوماسي القطري على أنه انتقاص أو تجاوز على دورها الإقليمي، وأنها تلعب في ساحة الكبار في المنطقة.^(٢٠)

ومع انفجار أحداث ما يسمى "الربيع العربي" ولاسيما الانتفاضة الليبية في شباط/ فبراير ٢٠١١ تحولت قطر إلى أسلوب دبلوماسي التداخلية كنقطة تحول استراتيجية في سياستها الخارجية، إذ انتقلت من دور الوسيط الباحث عن الاستقرار الإقليمي إلى رعاية ودعم التغيير السياسي الراديكالي للأنظمة الحاكمة تحت زخم التصاعد السريع للتيارات الإسلامية وأنشغال القوى الإقليمية بأوضاعها الداخلية غير المستقرة، قدمت فيها قطر نفسها كمدافع عن القيم الإنسانية ضد الأنظمة القمعية، فعملت على تجنيد مواردها الإعلامية والدبلوماسية والمالية والعسكرية لمساندة الجماهير المنتفضة وناصبت العداء للأنظمة الحاكمة، وتحولت حاضنة لمختلف أطياف المعارضة السلمية والمسلحة.^(٢١)

٢- السياسية الخارجية القطرية تجاه الفواعل من غير الدول " الفواعل العنيفة " (حركة طالبان)

إن دولة قطر بما تملكه من مال ووسائل اعلام وظفها صناع القرار لخدمة السياسة الخارجية ولبناء جسور من العلاقات بين قوى اقليمية ودولية، وهذه القوى الفاعلة على المسرح الدولي شملت فضلا عن الفواعل من الدول فواعل من غير الدول لاسيما العنيفة منها مثل جماعة الاخوان المسلمين وحركة حماس وحركة طالبان وغيرها من الجماعات، وكل ذلك بهدف تعزيز الامن القومي القطري، واطهارها كدولة فاعلة مؤثرة في المسرح الدولي على الرغم من صغر حجمها وقلة عدد سكانها.

والذي يهمننا في الدراسة هو البحث في تأثير سياسة قطر الخارجية على حركة طالبان وكيف وفرت لها الغطاء الدولي والأموال واحتضانها لقيادي الحركة ومن ثم وصول بالحركة الى حكم أفغانستان بعد الانسحاب الأمريكي منها.

وعلى الرغم من قطر تقع على بعد ١٨٠٠ كيلومتر من أفغانستان التي مزقتها الحرب طوال عقدين، لكنها دعمت حركة طالبان وسهلت لها فتح مكتب سياسي في عاصمتها " الدوحة " عام ٢٠١٣، وحافظت على اتصالاتها مع طالبان خلال مدة حكمها السابقة، ورأت طالبان في قطر

(٢٠) عرفات علي جرغون، قطر وتغيير السياسة الخارجية حلفاء.. اعداء، ط١، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص ٢٢٨.

(٢١) فؤاد ابركان، السياسة الخارجية القطرية في إقليم مضطرب: الاستثمار في القوة الناعمة، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد ١٠، العدد ١، (الجزائر: جامعة باتنة، كانون الثاني ٢٠٢١)، ص ٥٢٠.

التي تستضيف أكبر قاعدة جوية أميركية في المنطقة، مضيفاً محايداً للمحادثات التي جرت بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية والتي أثمرت بالانسحاب من أفغانستان.^(٢٢)

وإن الولايات المتحدة الأمريكية لها خصوم في المنطقة من المعارضين لسياساتها من منظمات أو كيانات وجماعات مسلحة، فإن قطر تظل هي الوسيط الأمريكي الدائم في المنطقة لتوثيق أحوال هذه الكيانات من الفاعلين من غير الدول " الفواعل العنيفة" التي يصعب على الولايات المتحدة الأمريكية التواصل معهم عبر المؤسسات الدبلوماسية الرسمية ومن ثم فإن أمريكا لا تمانع أن تبقى قطر على صلة بهذه الكيانات.^(٢٣)

رغم أن قرار مجلس الأمن الدولي المرقم (١٤٥٥) لعام ٢٠٠٣ الذي وصف حركة طالبان منظمة إرهابية والتي تعني هذه الحركة الإسلامية للمدارس الدينية باسم طالبان " جمع كلمة طالب في لغة البشتو" وأسست هذه الحركة عام ١٩٩٤ من قبل الملا عمر والذي عين أميراً عليها في العام ذاته.^(٢٤)

وجاء الانسحاب الأمريكي من أفغانستان بعد الاتفاق المسبق مع حركة طالبان برعاية قطرية إذ شهدت عاصمتها الدوحة، في ٢٩ فبراير/شباط ٢٠٢٠، توقيع اتفاق سلام بين الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان، لإنهاء حرب استمرت نحو عقدين من الزمن في هذا البلد. وبموجب وثيقة الاتفاق، من المقرر أن تنسحب جميع القوات الأجنبية من أفغانستان، بشكل تدريجي، في غضون أربعة عشر شهراً من بعد توقيع الاتفاق ويتضمن اتفاق إحلال السلام في أفغانستان أربعة أجزاء رئيسية هي:^(٢٥)

- أ- ضمانات وآليات تمنع استخدام الأراضي الأفغانية من قبل أي جماعة أو فرد ضد أمن الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها.
- ب- إعلان جدول زمني لانسحاب جميع القوات الأمريكية من أفغانستان.
- ت- بدء مفاوضات مباشرة بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان بعد توقيع اتفاق إحلال السلام بعشرة أيام لم يحدد مكان عقدها.

(٢٢) ماذا عن الدور القطري بعد سيطرة طالبان على أفغانستان؟، موقع فرانس ٢٤، نقلاً عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://www.france24.com/ar>، ت. ز ٢٠٢٢/٢/٢٦.

(٢٣) صباح اكزير، دور السياسة الخارجية لدولة قطر في الحراك العربي الراهن ٢٠١٠/٢٠١٤ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠١٥، ص ١٨٣
(٢٤) اياد مالك عبد المجيد، مجلس الأمن ومكافحة الإرهاب منذ عام ٢٠٠٤ (دراسة حالة العراق)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٩، ص ٥٨.

(٢٥) حميد الله محمد شاه، اتفاق السلام بين الولايات المتحدة وطالبان: العقبات والتأثيرات، مركز الجزيرة للدراسات، ١٢ مارس ٢٠٢٠، متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وعلى الرابط: <https://studies.aljazeera.net/ar/article/4600>

ث- وقف إطلاق النار سيكون بنّاءاً مهماً على جدول أعمال الحوار والمفاوضات بين الأفغان، وسيبحث المشاركون بالمفاوضات الأفغانية موعد وشكل وقف إطلاق النار، بما في ذلك آليات التنفيذ المشتركة التي سيتم الإعلان عنها مع الانتهاء والاتفاق على مستقبل الخارطة السياسية لأفغانستان.

إن التحالف الأمريكي القطري ظهرت قيمة واضحة في الدور الذي أدته في المفاوضات بين أمريكا وحركة طالبان التي أفضت إلى انسحابها من أفغانستان وهذا بين دور قطر بشكل واضح، في تنسيق عملية الانسحاب حيث كان لها الدور الأكبر في عمليات الإجلاء لعشرات الآلاف من الرعايا الغربيين والمتعاونين الأفغان مع القوات الأجنبية، باستخدام الخطوط الجوية القطرية، كما أصبح مطار الدوحة مركزاً لعمليات الإجلاء ومحطة لاستقبال اللاجئين، وبعد الانسحاب أصبحت قطر الوسيط والمحاور الرئيسي مع حركة طالبان بفضل ما تمتلكه من علاقات جيدة مع الطرفين، وكانت الدولة العربية الوحيدة التي شاركت في مؤتمر دولي افتراضي نظمه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في ٩ / ٩ / ٢٠٢١ لمناقشة تشكيل المرحلة التالية لإتمام الولايات المتحدة الأمريكية انسحابها من أفغانستان في أعقاب سيطرة حركة طالبان على البلاد.^(٢٦)

جاء لقاء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ووزير الخارجية أنطوني بلينكن في وزارة الخارجية بواشنطن ١٢ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٢١ لمعالجة الأمور والاحداث في أفغانستان اذ تحدث وزير الخارجية الامريكي إن دولة قطر ستعمل ممثل دبلوماسي للولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان، لتمثيل المصالح الأمريكية والمساعدة في معالجة التأثيرات لآلاف الأشخاص الذين يتطلعون إلى الفرار منها. وأكد أن قطر كانت لسنوات وسيطاً رئيسياً في العلاقة الدقيقة بين طالبان والأمريكيين واستضافت مفاوضات دبلوماسية بين الجانبين لإنهاء الحرب واستقبلت أكثر من ٦٠ ألف شخص من أفغانستان بعد استيلاء طالبان على السلطة، وأغلقت أمريكا سفارتها في كابول، وبموجب الاتفاقية الجديدة ستتولى قطر بعض المهام الدبلوماسية الأمريكية في أفغانستان، بما في ذلك ما وصفه الوزير بلينكن بالخدمات القنصلية ومراقبة ظروف وأمن المنشآت الأمريكية المنسحبة منها.^(٢٧)

وهنا يتبين إمكانية تحول الفواعل من غير لدول لاسيما العنيفة منها، من سلبية الى ايجابية بشكل تدريجي عندما تتخبط في عملية تفاوضية من دول أو منظمات دولية حول بعض القضايا في

(٢٦) موقع العربي بوست، الغاز وطالبان وإيران.. هذا ما تريده أمريكا من قطر، فماذا ستنتال الدوحة في المقابل؟، نقلاً عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: <https://arabicpost.net> ،
ت. ز ٢٠٢٢/٤/٧.

(27) Lara Jakes، Qatar to Represent U.S. Interests in Afghanistan, Blinken Says ، 17 November، 2021، Available on the (Internet).
<https://www.nytimes.com/2021/11/12/us/politics/us-qatar-afghanistan.html>

مناطق معينة أو تتخبط في عملية سياسية تنشأ في بعض البلدان النامية في مدة انتقالية، فتغيير من سياستها وتوجهها بناء على المستجدات الحاصلة.^(٢٨)

كل مما تقدم يظهر لنا مدى فاعلية دور قطر في الوساطة بين الأطراف، لاسيما مع الدول والفاعلين من غير الدول " الفواعل العنيفة" وظهر جليا في التوصل الى انسحاب أمريكا من أفغانستان وتسليم مقاليد الحكم فيها لحركة طالبان والعمل في ما بعد الانسحاب والترتيبات الأمنية والتنسيق العالي لتسيير خروج الأجانب والمواطنين والأفغان الذين عملوا مع أمريكا خارج البلد هذا من جهة والجهة الأخرى هو التنسيق مع القوى الكبرى للاعتراف الدولي بحركة طالبان ورفع جميع القيود المفروضة عليها وهذا مما أدى الى ان تصبح الحركة من فاعل من غير الدول " فاعل عنيف" الى فاعل دولي وجاء كل ذلك نتيجة لجهود السياسة الخارجية القطرية الفاعلة.

الخاتمة

إن ما تقوم به قطر من أدوار متغيرة ومتعددة في سياستها الخارجية تقع ضمن استراتيجيتها التي وضعها صانع القرار، التي تؤكد على بقاء الدولة، التي تعاني من عقدة الهشاشة الجيوسياسية وذلك لا دراكها بانها تقع في وسط منطقة مضطربة سياسيا والخوف الذي يلزمها بدرجة كبيرة من العدوانية. لما وقع من حروب في المنطقة

وإن الدولة القطرية على الرغم من حجمها الصغير وعدد سكانها القليل الذي ليمثل تحديا لها، لكنها تمتلك امكانيات وموارد اقتصادية كبيرة تمثل فرص ناجحة لها، واستطاع صناع القرار في الدولة من توظيف هذه الامكانيات واستغلال الفرص الناتجة في الحفاظ على أمن الدولة القطرية في منطقة ساخنة تشهد العديد من التوترات، ومحاولات دول كبرى اقليميا من بسط نفوذها وسيطرتها على الدول الأخرى، ونجحت سياستها الخارجية في تجاوز مرحلة الحفاظ على ذات الدولة الى مرحلة التأثير اقليميا ودوليا، وذلك بالاعتماد على ادوات القوة الناعمة، من دبلوماسية نشطة تنتهج اسلوب التوسط في حل المشكلات الاقليمية والدولية، فضلا عن استخدام الدعم الاقتصادي لكسب تأييد الدول والجماعات المؤثر دوليا، واستخدام الاعلام ومراكز البحث العلمي لتجميل صورة الدولة القطرية والتأثير في الآخرين.

وأدت دورا محوريا في قضايا المنطقة الساخنة منها وهذا جاء نتيجة تمرس صانع القرار القطري وتفاعله مع القوى الكبرى الإقليمية والدولية، والحدث الكبير هو توصلها مع الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان وأقناع الأولى الانسحاب من أفغانستان وسيطرة الحركة على مقاليد الحكم فيها. وعد هذا العمل من انجح عملات الدبلوماسية في الوقت الراهن وهو نجاح سجل لقطر الصغيرة في مكانتها على خارطة والكبيرة في إنجازات سياستها الخارجية.

(٢٨) صفاء إبراهيم جاسم الموسوي، الفواعل من غير الدول والامن العالمي بعد عام ٢٠٠١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، ٢٠٢١، ص ٢٧٧.

الاستنتاجات: ومما تقدم توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية:

- ١- إن السياسية الخارجية الكفوة والمبنية على اسس رصينة تعطي قدرات اضافية للدولة مؤثره في البيئة الدولية.
- ٢- وان الدولة القطرية نجحت في تقدير التحديات التي تواجهها، وأجادت في مواجهتها من خلال الاستغلال الامثل للفرص التي كانت متاحة امامها.
- ٣- وان الدولة القطرية الصغيرة في حجمها وعدد سكانها والغنية بمواردها، التي تعيش في محيط اقليمي ساخن مليء بالتوترات والاطماع الاقليمية، كانت من الممكن ان تبتلع من الدول الكبرى اقليميا، لو لا السياسة الخارجية الناجحة، التي مكنتها من ان تتحول من دولة ردود افعال، الى دولة افعال.
- ٤- نجحت الدولة القطرية في توظيف القوة الناعمة في سياستها الخارجية؛ لأنها تدرك بأن دولة بحجمها من حيث المساحة والسكان لا يمكن التعويل على القوة العسكرية.
- ٥- نجحت بمساعدة حركة طالبان ونقلها من فاعل من غير الدول " فاعل عنيف" الى فاعل دولي وذلك بوصول الحركة الى حكم الدولة الأفغانية والعمل مع الولايات المتحدة الامريكية والقوى الدولية الأخرى لغرض الاعتراف الدولي الكامل بالحركة.

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق

المادة ٨، الدولة واسس الحكم، الباب الأول، دستور دولة قطر، ٢٠٠٣.

ثانياً: الكتب:

ثالثاً: البحوث والدراسات

- ١- العابد شعيب، السياسة الخارجية القطرية والربيع العربي، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد (٠٨) جانفي ٢٠١٦
- ٢- عرفات علي جرجون، قطر وتغيير السياسة الخارجية حلفاء.. اعداء، ط١، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦).
- ١- فؤاد ابركان، السياسة الخارجية القطرية في إقليم مضطرب: الاستثمار في القوة الناعمة، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد ١٠، العدد ١، (الجزائر: جامعة باتنة، كانون الثاني ٢٠٢١).
- ٢- ماجد حميد خضير، مقومات السياسة الخارجية القطرية: دراسة في السلوك السياسي، مجلة دراسات دولية، العدد ٤٩، (بغداد: جامعة بغداد- مركز الدراسات الدولية، ٢٠١١).
- ٣- مفيد كاصد الزبيدي، السياسة الامريكية تجاه الازمة القطرية، مجلة الدراسات الدولية، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة بغداد، العددان السابع والسبعون والثامن والسبعون، نيسان تموز ٢٠١٩،

- ٣- نادية فاضل عباس فضلي، المتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة في النظام السياسي لدولة قطر، مجلة الدراسات الدولية، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة بغداد، العددان الثاني والسبعون والثالث والسبعون، ٢٠١٨.
 - ٤- نواف التميمي، الدبلوماسية العامة وتكوين السمة الوطنية النظرية والتطبيق على نموذج قطر، ط١، (الدوحة- قطر: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٢).
- رابعاً: الرسائل والاطاريح العلمية:
- ١- ادهم اكرم عبد الواحد، السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي (قطر نموذجاً) ٢٠٠١-٢٠١٨، رسالة ماجستير غير منشورة/ كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الازهر- غزة، ٢٠١٩.
 - ٢- اياد مالك عبد المجيد، مجلس الأمن ومكافحة الإرهاب منذ عام ٢٠٠٤ (دراسة حالة العراق)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، ٢٠١٩.
 - ٣- صباح اكزير، دور السياسة الخارجية لدولة قطر في الحراك العربي الراهن ٢٠١٠/ ٢٠١٤ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠١٥.
 - ٤- صفاء إبراهيم جاسم الموسوي، الفواعل من غير الدول والامن العالمي بعد عام ٢٠٠١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة النهريين كلية العلوم السياسية، ٢٠٢١.

خامسا: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

- ١- الاقتصاد القطري: من أعلى الاقتصاديات نموا في المنطقة، نقلا عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي:
<https://promediaz.com/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%82%d8%>
- ٢- حميد الله محمد شاه، اتفاق السلام بين الولايات المتحدة وطالبان: العقبات والتأثيرات، مركز الجزيرة للدراسات، ١٢ مارس ٢٠٢٠، متاح على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وعلى الرابط: <https://studies.aljazeera.net/ar/article/4600>
- ٣- قطر ولعبة النفوذ: مرتكزات رئيسية للسياسة الخارجية القطرية، موقع ساسة، نقلا عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي: -[https://sasapost.co/qatar-](https://sasapost.co/qatar-/foreign-policy)
[./foreign-policy](https://sasapost.co/qatar-/foreign-policy)
- ٤- قطر، موقع الجزيرة، نقلا عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، متاح على الرابط الاتي:
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/countries/2014/3/13/%D9%82%D8%B7%D8%B1>

٥- ماذا عن الدور القطري بعد سيطرة طالبان على أفغانستان؟ , موقع فرانس ٢٤ , نقلا عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت), متاح على الرابط الاتي:
<https://www.france24.com/ar>

٦- ولاء الزيدان, بحث عن دولة قطر, موقع موضوع, نقلا عن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت), متاح على الرابط الاتي: <https://mawdoo3.com> .

7- Lara Jakes, 'Qatar to Represent U.S. Interests in Afghanistan, Blinken Says', 17 November, 2021, Available on the (Internet).
<https://www.nytimes.com/2021/11/12/us/politics/us-qatar-afghanistan.html>